

جوف القمّرة

شعر

أحمد حليبي



مؤسسة عابر للنشر والتوزيع



ديوان : جوف القمّرة

تأليف : أحمد حليبي

الإخراج الداخلي وتصميم الغلاف :

أحمد حليبي

رقم الإيداع: ٢٠١٦ / ٢٣٩٢٦

التقييم الدولي: 3-00-6598-977-978

الطبعة الأولى: 2016

إشراف عام : أحمد عبد الجواد



مؤسسة عابر للنشر والتوزيع



01111883712 - 01007677910



3aberorg@gmail.com



www.3aber.org



عابر 3aber

جميع الحقوق محفوظة، وأى اقتباس أو إعادة طبع أو نشر في أي صورة كانت ورقية أو إلكترونية أو بأية وسيلة سمعية أو بصرية دون إذن كتابي من الناشر، يعرض صاحبه للمساءلة القانونية.

الإهداء

إلى :

- * أمي اللي خبطتني بغير قصد وهي بتحضر الأكل فوقعت بين القصايد .
- * أبويا اللي نورلي الطريق عشان ألقى الكلمات اللي موجودة في الكتاب .
- * باسل صالح صاحب الميري والملكية ، جداري اللي ماخذلنيش ضلّه أو قوته .
- * قريتي - بني حميل - وعيال السويقة والترع والحصّادين ودكّانة حسان .

ضني

لمبة ف كوز الدرة
بعيد في الدرا
نابته ومافيش عيون
حواليها غيط عتمة
لكن تحته قمر مدفون
سقط في راس المكفوفين لمبة
من تحت جوه جفونهم ارسم شمس
إخلط في صوتك ضي واهمسله
كل الحديث الزين بيطلع همس
وسع في شباك الحبيب قيراطين
واغرس في سقف اوضته بذور لمبات
يمكن في ضي اللمبة نتلملم
وان لمناش
أهو لامم الفراشات

دَخَلَ فِي جحر الفيران
لمبه عشان
تقيدلها ليلها
شَبَّكَ فِي سنارة
بدال الطَّعم سهارَة
وفي الترعه نزلها
شايِل الفواعلي الشمس في طَقِيته
بتعدِّي وِيَّاه تحت سقف الدار
بتَبَقِّي دمه الحامي فيه حامي
وتخَلِّي قلبه يخمر ويكبر
واقعد فوق سطوحكم
ولو لسنين
باصص لكل الغيم
ولو كتروا
واول ما يببرق برق قدامك
ضُمَّه وشِدُّه واقلعه بجدره .

جَمِيز

مَلِّسْ عَلَى شَعْرِي المَعْقُود

هَيْسِيح

واقلع وردات الأرض الثابتة

وازرعها فى مراجيح

بارد يا كون

باهت يا لون

والسحر فى يدك

طوبك ما صابش البلح

لكن صاب النجمات

كتفك مش تقيل م الهم

نايمة عليه الجنيات

(إتجمز بالجميز

لغاية ما يجيك التين)

واقعد جار ريش العصافير

هيشيلها الريح

ومسيره هيغلط ويشياك

عجربة ما فيش حد شايفها
بتسقط صوابها الطايين
فى القمرة الحمرا ال فى الترة
وتلف تلون شفايفها
لون ضلك
وارسم على صدره سحاب وطيور
بتدور فى الأرض
قلب النخلة
هو كل النخلة ماعدا الجلد
كون كالنخلة .

الأقسام

أقزام ملاعين
بسمعها كثير
لَكِنَّا خلاص اتعودنا
تعويذة بتربط قلنتنا
في سواقي العمدة الشرّاني
تاخذ نفس
وتكتم
تغطس
تتعب
تطلع
تشهق

تلحّش تكمل شهقتها تغطس ثاني
وتشُق القَمَرَة العَوِيمة على جنب السِد
تتشق القَمَرَة اللي فوقها وتطرطش نور
على بيت مسحور
وارثه محروس الميكانيكي عن جد الجد

ميتى محمد هيجيب جرار
غزلانه الطايرة خلاص تعبت
من جر المحرات الماسخ
ماعرفش الواد
بيخاف من غيط السمسم ليه ؟
- علشان فني الغابة الملعونة
وبيحكى لأمه عن العمده المسخوط ضفدع
أمال غلبان زيه الجنيه هتسخره إيه
عن فرشة ف وسط السوق شافها
رغم انها متكومة كراكيب
إتباعت كلها دون قطعه
كات فردة وحيدة لجزمة جزاز
لأميرة بتجري ف نص الليل
وسابتها وراها على الترة
جنب عجالتين

وفوقهم خشبه فوقها حمار أو راجل
وشاددها حمار أو راجل
بيقول يا المُر
مع إن القصد يقول بيكيا
قربنا نموت إحنا الأقرام
ولا شفنا أميرة بتنقذنا
ولا ضفر أمير
عايشين مع ساحرة شريرة
مع جوع شريير
لَكِنَّا خلاص اتعودنا .

الحُولة

صوت فرقة و غبار
 فيه شئ اتهد
 أو كالعادة
 الليل نزل على بيتها هبد
 الحوله يغرقها المطر
 والماية ما تمسحشي طباشير التذكارات
 ورسامات القلوب والحروف
 على ضهرها لي املس
 عملوها الجدار ما بيحبش
 مع كتر رسم القلوب حس
 - يا لفة راسي
 يا هوانة علي
 لفة عيني
 ولف الوشوش عني
 الناس تتطرف عيونها بذرة رمل
 وعنيا مطروفة بيني

ساعات أقول
حوله غَصْبُ مش ريدة
أشوف الحاجة اتنين
كأن كلّه له شقيق شبهه
إلآي وحيدة
وساعات أقول
حوله بمزاجي
علشان حبيبي لما يَضْمَنِي
يَضْمَنِي م الناحيتين في نفس الوقت
يلقني باربع دراعات
كأنها الشرنقة اللي هخرج منها
بألوان وجناحات
بس يا جي
يعدّي جنبي في الشارع
ما حسّش بي
بيرمي شالين على كتفه
شراشيب الشالين جات في
وهدت حنة من كتفي
وعدى جنبي ف الشارع
ما حسّش بي

حاسده الجعان اللي عدًا وراه
- ياريتني كنت مكانه -
طول عمري أشوفه يتلوى
من قرص الدنيا في ودانه
ولما جاع
وقع قلبه ف معدته
وانهضم وخلصت محنته
ياريتني كنت ف جتته
كنت مشيت بضهري لورا
ورجعت عدّيت
جنب اللي محسش بي
ولا كنت حسّيت
كنت مشيت بضهري
تحت العواميد اللي بترمي خرسانة علي
مش ضيّ
عدّيت
ولا حسّيت
ما كنتش وقعت ف الأعب عيني
وتبديلها الحاجات بحاجات

كفّي دي ؟
ولّا دي ورقة
كانت مطبوقة مركب وانفردت
وخطوط تنيات تطبيقها ال قعدت ؟
ماكانش همّني
كنت رجعت لنهودي أجري
وخبيتهم م الزمن المرادي ورا ضهري
مش في صدري
نهودي
ال ماعرفنش ميتي اتقلعوا
غير لما خلعت الجلابيه ووقعوا
واتحط لعلتي علة
كنت طلعت ع المنبر :
يامين يملا حشايا ؟
إنشالله غلّه
كنت جريت
مَشَّيتْ أرنبتي الخايفة
من جحر الضلّمة ال ف عيوني
وكنت عدلت حَوْلُهُمْ
ولو ماقدرتش
كنت قتلت واحد
من كل نسختين اقابلهم .

الجبّانة

كأن المرض
فتافيت بتوقع علينا
من خشم عزرائيل
وهو بيقرش الأرواح في الليل
القصد

شدّ الملاية القديمة من فوقها
واتكلفت

شدتها تانى من حوالية
شافتها بيضا

كأنها رجعت جديدة

أو كئها صبّحت كفن

- ياغالي يا قلب مرتك

واخد في كُمك حديتنا

يوم قلت ناوي هجيرتك

صبارة نبتت في بيتنا

وكفوف الدم راحت

م الحِيط لتوب الكِيفان
ما فضلش غير كف واحد
خَيْط شقوق الحيطان
- نفس الحفار اللي حفر عيون الجبانة
ردم عيون راجلها
فايته خطوط جلابيته في قلبها
وف قلب كل عياله
البيت :
قال المرادي الشق أكيد هيبقى كبير
والزير :
قال املوني خلاص مَيَّة
مش اكرر صوت حد عشية
إملونى بمَيَّة
عشان اعرف ادمع
- يا عزانا يابوسقف عالي
لم النجوم تحت منه

خَيِّطِ صَوَانِكَ فِي شَالِي
طَلِّعِنِي عَفْرِيْتَهُ مُمُّهُ
وَمَنِينِ نَرُوحِ مَن قَتِيلِنَا
وَجَبَّتِنَا هِيَ جَبَّاتِنَا
وَالْقَبْرِ صَنْدُوقِ فِي بَيْتِنَا
حَاطِينِ فِيهِ رُوحِنَا وَحَاجَاتِنَا .

الشيخ مهبول

طول عمري بالف عيوني لجوّه
وبشوف جسمي مليون دخان
لمعان دمعاتي اللي بتسقط
من سقف دماغي على ضلوعي - حلو اللمعان -
تنزل من ضلع على الثاني
وتزغزغ في
فأميل وأميل
وامشي بطريقتي العارفينها
وعمايلي مخالفة عمايل الخلق
وكان الروح
متركة فيا كمان مقلوبة
بامشي وبتمشي على يديها
يديها البيضا ف رجليني
وياديني السمرا ف رجليها
جواي بيحب حَمَام الناس اللي ف داخله
فتحات توبي الضلعة المتنتورة فوق جلدي
تشبه ضلعة فتحات بُرْجُه
لكن توبي دايمًا أغوطُ

ومقامي ال شايله على كتافي
هيصير مهجور
حدّش هيزور
ولا حد يلف
من غير الوالد اللي ورايا بتهاهي عليّ
مفتوح من ونسة زحمتهم
مبني م الطوب المتحدف
وانا زييهم
مش ابطل حدف صوابعي الطايبة على البناويت
ولا الملمهم إن يمشوا بعيد
مش مشكلة حتى صباع شبهي
متشعلق فوق طراطيف الشال
غاب وسطبهم
أنا زييهم
عمري ما فكرت أقلب دراعاتي
وامددهم داخل جسمي
لا عشان ترتيب الكراكيب
ولا حتى عشان أعدل صورة قلبي المعوجة
ملعونة الحوجة لعقل يدلني كيف أسرق
لما أبقى جعان

ملعونة الكتب الداسينها
عني لاقطعها واخر بها من فرط جنان
أو حتى عشان كوني م الشيوخ
وحياة كل المصاصة ف دكانة حسان
- وأنا فوق -

يوم مالمقى كتابي ف يميني
لاقطع ورقة
وأعملها صاروخ .

مسافات

الوحدة لسعة برد ليل كبراج
وَشْتَة في راديو أو ساعة مكسورة
طابع ولزقاه دمعتين محتاج
حتة فراغ بين لَمَّة الصورة
ياماي سامعة ولدك اللي مَشَى ؟
ولا المسافة المرة دي أبعد ؟
هبني حواليا لي رَحَم وحشا
هعملي أم بطوب وطين اسود
أسود يا دمعك لما بتبوحى
واسود يا صوتك لما بتتوحى
واسود يا كله لما بتروحي
والله غصب الزمن بقعنى حبر اسود
كل اما ابص ما بين شقوق الحيط
لقى عنيا اليممة الثانية بصّالي

وشَّى البشوش
خببته ليه ف البيت !
صالي أعدِّي ومالقاوش
صالي
دقة خطاك يا جبي دقة زار
فيها بالف واقع واقوم واعيد
شعرك وشعرك مليونين اوتار
حزن الربابة عشان وترها وحيد
والميت التايه من الجنازات
شاله الزمن م الكفن
حطّه في عدودة
صحّي البعاد من جبانات الذات
دخلنا فتحة ناى
بصباعه مسدودة .

البندقية

- بالك يا ابو خالو
الخوف دا : صوت شخاليل ديول جهنم
- وانت شفتها ؟
- لا

بس سمعت شخاليلها كتير
ف دق البيادة لصدر القتيل
وف عين القاتل
لما يجيه الدور ويموت
فعشان إقديتي
الناس المفروض ماتخافش
ماتخافوش
مُدُّوا يَدِيكُم جَوًّا مواسير البنادق
واخفقوا الطلقة الجنين
قبل ما تكمل بقية الحمل جوا بطن بنات عذارى
حبلت الطلقة الغشيمة
وُلِدَتْ أرواحها ف ساعتها

- يقولوا إن الشياطين ف الجنة معنا

- قصدك الجن؟

- فَرَقْتِ ؟

- الشيطان :

نَفْسُهُ بيملا الجو علينا مسحوق برود

بعد الخطيه زمان

فرز جسمه بقع المُمَوَّه ع القميص ل ابيض

وع الجلود

حزامه من جلد مِحْمَه الغلبان

ما انت عارفه

- ما فاكروش

- هو صفك ليلة قتله ببطء :

شجر بيثبو مع الريح

وكأنه الراديو الخربان

ويميل بالراحة

واتعجَّنْ صوت ز غاريد بنادقهم

بصراخ الناس المتقطع

والطلقة الخارجة بالراحة

تقدر تراقبها

قبل ماتوصل لِمِجَمَه
تقدر تشوفها
بتقتل ورقة شجر واقعه
قبل ما توصل للأرض
كبقية زمالاتها في ل اغصان
تقدر تشوفها
بتقطع جناح فراشة
وتعدّي ف صروخ الورقة
وف منديل سعاد
وف ريش الملاك اللي مستني يدل مجّمه ع الفردوس
وقاعد زهقان
فمتخافش
ولو حواليك ألف بوز بندقية
ولا تِكش
هوّش بحجرة ف عين البندقية
هتيرمش
ف متخافش .

جوف القمرَة

جدِّي
باب أوضته
الحثة المكسوره ف آخره
صلحها بعد ما مات بيومين
سمرها بحثة خشباية
من باب الجنة الشفاف
وما بين دقاته
حگالي عن الجدة الخايلة
ومعاد طيرانها فوقينا الليلة
برحايا جديدة
بترش في القمح الطحين
بودرة عرايس ع البنات الناعسانين
عن جدر باين في السما
قال إن جدور شجر الجنة
شجرات تانية
مقلوبة لتحت
ف سمانا الدنيا

والشهب الواقعه : تفاحها الطايب
والبرق : شقوق في حجاب مخفي
ووراه النور الـ من صُح
برَّاق

كما صدره المكشوف
كالفاس التالمة اللى مكافأتها
انها تغرس راسها
بين طين زرع الفردوس بنعاس
عن حفره حفرها فى الجنة
فوق بيتنا فى السر
فى السر
وَقَّع على خيال المقاته
جلابيّة جديدة وشال كشمير
وعلى النخلة القَريية
جوزين غوايش
طَوَّقوا جزعها المكسور
ووقع على وش نعيمة
خدين جداد
نعيمة
نعيمة القَمَرَة

إِتَفَكَّرَ لَيْلَةَ مَا هَجَرَهَا
مَعَ جِسْمِهِ وَجَلَابِيْتَهُ الْبَالِيَةَ
كَانَ طَالِعَ فَوْقَ النَّخْلَةِ الْعَالِيَةِ
وَنِدَاهَا بِيَطْلَعُ جَرِي وَرَاهُ
- عَاوُدُ يَا حَبِيبِي
- يَا بُنَيَّتِي
جَى الْمَرَادِي اعْزَلْ
مَشْ هَمْدُ الْمَنْجَلِ فِي جَرِيدِكَ
- عَاوُدُ يَا حَبِيبِي
- وَآهَاهُ الْبِنْتُ الْكُبَّارَةُ
قَدْرَاشْ دِرَاعَاتِي تَلْفِكْ كَيْفَ سَابِقِ
أَتَدَوَّرُ عَوْدِكَ
وَسَلَامُكَ طَرِيوَا
كَطِينِ الْبَحْرِ عَلَى أَقْدَامِنَا
- عَاوُدُ يَا مُحَمَّدَهُ يَا حَبِيبِي
وَوَصِلَّهُ الصَّوْتِ

فَجَلَّحَ فِي التَّرْعَةِ الْمَدْفُونَةَ
قَامَ طَرِطَشُ فَوْقَ ضَفَائِرِهَا الْبَيْضِ
يَجِي كَوْمُ تَرَابِ
وَإِزَايَ يَغْطِسُ قَدَامَهَا لِتَحْتِ
وَفِ كُلِّ زِيَارَةٍ يَجِي مِنْ فَوْقِ
أَوْ يُوَقِّعُ فَوْقَ دَارِهَا جَوَابَ .

قَصَص

حَجَّيْتُمْ اَنَا
خَيْر وَهَنَا
عَنِ الْمَخْلُوقِ
وَسِرْبِ عُرُوقِ
ظَهَرَ عَ الْقَلْبِ زَادَ الطَّيْنَةَ بَلَّةَ شَوْقِ
عَنِ الْمَخْلُوقِ
وَجُمَّارِ بَيْنَ عَنِيهِ مَشْقُوقِ
رَمُوشِهِ عُشْبَةَ الْفَرْدُوسِ
عَلَى خَدَّيْنِ فَقِيرِ نَائِمِ
بِيحْشِرِ بَيْنَهَا كَامِ مَهْمُومِ
فِي كَامِ مَوْهُومِ
فِي كَامِ هَائِمِ
وَإِنَا زَى الْبَطْلِ سَكْرَانِ
وَلَا قَرَبْتَ مَنِّي الْخَمْرَ وَلَا عَاصِرَهُ
بَلَعْتَ الرِّيقَ الَّذِي بَقِيَ مِنِّيكَ فِي بُقِّي
فَضَلْتَ أَهْزَى
أَنَا مَشْ جَدَعِ
أَنَا عَاشِقِ

بفرح معاكي بلا موتي
واموت بعديها م الفرحة
أعيش أرقص على حِسِّكَ
واخر كلمتين صَيِّحَة
وعن لعيون
ونظرة عشق رمياني
ما بين الجفن والثاني ف (غيابة جُب)
وَحَفِّي الحب في عيونك
(صِوَاعِي) مش مِسامِ الحب
وسر هروبي م النسوة
لياكل طيرك إنتي القلب
برغم العشق قِيَّا أكيد
فُبالِكَ جسمي كله شَاك
عيوننا بتستعيذ عِقَّة
وجوه قلوبنا (هيتا لك) .

دو ایر

بَلَوْنَهُ وَبِرْكَاتِهِ

وصوت توت توت

وضفاير بتروح وبترجع

بنوتة في صوت رميتها البمب

غطت على صوت اكبر مدفع

وعساكر قبل ما تبدا الحرب

بتخبي في جوف الروح سلاح

عشمانة وهي قصاد الرب

تقتل بيه تاني بقيت لارواح

وعدو ...

بيسخر كل القوه ال عنده دفاع

ضد الشعراية الطايرة

من الدائرة اللي عملها عيال

إدو لبعضيهم قبل اللعب

قنبلة في عصايه مصاصة

والنخل القايم جوّا الحرب
بيقولوا كان أصله رصاصة
أو (فَتَّحَ فَتَّحَ يَا وَرْدُ)
كات أول فكرة لحصار
عُمّاية وفيها مَلَك الموت
قاعد بيعد على الأُمه
عَدَّة وطلقة
عَدَّة وطلقة
إِدْحَرَجَ فارغ سُنْحَن لَسَع
بنوته ادّسّت في الخندق
صَرَخَتْ .. صَرَخَ فيها سَبَّتْ
منديلها الوردي المتعطر
هيلف يادوب كام عسكري مات
ويلف اطراف كانت بيها
بتفتش جوّه ف قلب الجُند
على قلب الجُند

يا حجارة يا مرمية ف بركة
ما سبتش وراها الا دواير
ليه كل جتتنا بدون رصاص
مش باين فيها إلا دواير ؟
لاكفان ناقصة
والموتى كثير
من خوف إلى خوف
حوّل
السما زحمة
من كتر ارواح المخلوق
من خوف إلى خوف
سيبوا الطيران
راقد على بكرة المخلوق
من خوف إلى خوف
طيارة ورق بتشق الزحمة وبتنور

والخيط مسكاه كل الأطفال
ما ليهوش ولا آخر ولا أوّل
من خوف إلى خوف
اللعب خلاص
إنتهى
حوّل .

لمبة جاز

في موسم هجرة غيومنا
ما يتعَوَّرش ضِل اتجر ع الأسفلت
ما فيش أسفلت
ما ليش أسفلت فوق جلدي
كما رجالهم
سما خضرا
وَزْرَع ازرق
وبيت طينة بلون سته
رغيف طاير من الفرنة ف دخان ألوان
وفوج ولدان
ولدان تدلّي من السموات
بخيوط مربوطة ف رجل العرش
تاخذ بياع من وسط الفرش
على مرّته اللي مفارقة من سنين
من سبعة لتسعه ف زيارة

ونجوم بتسيب السما فاضية
وتعاكس جوز نجمات حمرا
واتاريها لَمَض الطيارة
هوا داخ من القعدة على الطواحين
يدوونا ويمسكنا
وساقية روح صاحبها ال مات
ساعات تلبسها تنورة
تدورها في نص الليل
عشان ما تَبْطُش م الركنه
في نص الليل
بقعدلي ف جنب بعيد ع الناس
واتفرج على مصر القايدة بعواميد النور
ف قزاز بلورة لمبة جاز
إن جاز إني أقول لك يا حبيبتى
يا حبيبتى إني أقول لك إنجاز

ناقصه شئ هنا فى البعيد جَو المطارح
يمكن دخان غنيوة صابحة
ف قهوة تشبه عم صالح
أو عمود نَبَّت فروع من كتر قربُه للشجر
أو حصان لعبة ف ملاهي
بعد آخر غزوة ليه
عَلَّفُه بيديه (عَمَر)
نَوَمَّتني جنب بيتنا
بعد لمسة خلصة فقت
يا قمر رابطك بخيطنا
ميتا خيطنا داب ودُبت
لحن صوت البياعين
خَلَّى شعري شوشرات
صوت حاجات
ماناخدش بالنا انه حصل
كُحة مكتومة لمقشة

كرهت غبار القهاوي
صوت سماوي ف حلق راديو
كرسي من ورا ضهر صاحبه
يهرش برجله في رجله
بعيد ع الناس
يجيني كل يوم وسواس
وساوسي الفجر طفاها
عشان خلصت
وخلص الجاز .

النخلة والعسكري

كان النخيل زمان
من غير بلح ولا أشواك
ما مَلَكش غير هَفَّة جريد أخضر
يضلل بيهم على كام عسكري حَبُّهم
وقالوا إنهم حَبُّوه
كانوا يعني قُصر الكلام اصحاب
كان كل يوم
يَدْخَل في الأرض جزعه
عشان يوطِّي للعساكر
فيركبه .. ويقوم يوريهم كيف السحاب الخام
أطرى من المَيَّة اللي مصنوعه فى قربة بطوق
وكيف إن الطيور الأصل
مانزلتشي على الأراضين
ولا شافها ف يوم مخلوق
وغيرها كتير
كات كل يوم فسحة

شاف العدو كيف العساكر والنخيل اصحاب
واستنوا ليلة كان القمر فيها ف معاد
واتسحبوا والكل نايم
وقفوا ورا كل النخيل
خدوه رهاين
وصدّروه في الوش
من قبل ما يستنجد النخل اللي مات
كات الف طلقة ف جزعهم
من يمّ العساكر جات
قبل ما تتحط طلقة ف صدر العدو
خلص الكلام تقريبا
طول اللي باقي من النخيل
وطلع لحد الإله مُكرّه
ونزل من عنده بأشواك
وثمار على شكل الطلقة لزوم الذكرى
وبطّل يآمن للعساكر
ولا وطّى يوم بعديها عشان بشر .

شَط السَمَا

على باب كُئمه

كُئمه السرداب الضلمه

الآخره منقّذ ع الجنة

واقف خايف

مربوط بخيوط عنكبوت

وحمامة راقده ف ضلّه فاهمة

لو بص تحت رجليه يموت

- متنا وكان اللي كان

صوت في السما زييق ببيان

سطح القمر مليان قبور

يا مدافن العشاق يا نور

يا طالع احجزلي مكان

- صدرين ..

بينهم خيوط خضرا بورق واصلين

الجدر فيّ والزهر فيها

لِسَاءَ مَا فَتَّحَشِ
فَاضِلُهُ بِسِ يَوْمِينِ
- لِسَاءَ مَا طَابَشِ الْحِضْنِ
لِسَاءَ مَا دَقْنَا هَوْشِ
جِسْمِهِ يَا لَوْزِهِ قَطْنِ
جَوْفَهَا عَلَيَّ مَرشَوْشِ
يَزْعَقُ كَمَا يَزْعَقُ وَبُورِ الْهَجْرِ
يَهْمَسُ كَمَا يَهْمَسُ نَسِيمِ الْفَجْرِ
يَنْسَاكَ يَا ضِلُّهُ عِ الْكَتَافِ مَفْرُوشِ
صَوْتِهِ كَمَا دَوْشَةُ فِي قَاعِ الْبَحْرِ
طَالَعَهُ مِنْ عِيَالِ تَانِيَةِ
بِتَلْعَبِ عَلَيَّ فَرشَةَ الرَّمْلَةِ الْغَرِيْقَةِ تَحْتِ
رَمْلَةٍ لَشَطِ تَانِيِ
عَلَيَّ بَحْرِ تَانِيِ
جَوْهٍ مِنْهُ عِيَالِ
وَشَطِ

وبحر تاني
وصوت ما بين دوشة
ف موج للحب بحت
ووراه كمان
مُتنا وكان اللي كان
متنا ف آخر ليلة فَضَّة
صوت في السما زييق ببيان
صوتنا اهو راح والحلق صدًا
سطح القمر مليان قبور
سطح العزا جاور جريده
يا مدافن العشاق يا نور
يا مدافن اكثر جوه ايده
يا طالع احجزلي مكان .

لميتى الوجع

لميتى الوجع

تبكى الحجرة وتبكى الشجرة

ولا يبكي الجدع

حش ضلوعي النابتة لبرة

واغمس قلبي في مش الجرّة

وانشر روح البندر مرة

على شط الترع

لميتى الوجع

- يا لَمَضِ العوالي قَطِّرى عتمة

وحده الشجر وجب بكام لطمة

يا شَقِيقِي يا شَقِيقِي يا شَقِيقِي

صحيوا الغوالي ونام المرار جنبي

قلبك كيف النبقة صغير

حَب الناس قام لونة اتغير

جدر نبات الفرع قصير

لو مهما اتزرع
- كُم الحبيب لبلاب
زاحف على صدري
هَز الهجير لتراب
فضاه على شعري
هَز الهجير لتراب
خلاني ما شفتوش
خدله يا ليل جلابية
قاللي ما لازمهوش
رُش الكحل سمد في سريره
نمت وسبت مكانه فاضيئه
قول للمرتبة تحبل غيره
وتبطل جَلع
لميتي الوجع .

غريفي

ويا موج .. نسيت ليه محاسيبك ؟

محاسيبك لسة ماناموش

منقوش على صدرك فرقتهم

ولقاهم ليه مش منقوش

بهرب من المسافات

وارجع لكام مسافات

ساعة تجر ساعات

على شطك الياسمين

مسحور يا شالها الصب

مبلول عنب وقصب

لكن فى طرفه نصب

ميت فح للعاشقين

يادى العجبية دى جوز لعيون

كات كل ساعة القاها بلون

معجون بجسمك حَفنة نور
وانا جسمي بيك مسكون معجون
غرقان في موج فستان
ريح هزه كان أو جان
وجبان في صدر جبان
قدامها يا قليبى
خلاخيل .. عيون .. عناب
الْخِل فين يا غراب
دخل الهوا م الباب
طلّعني من توبي .

مجازيب

نايم ساحب ضلِّي عَلي
كُنْهُ الليلة كمان مش جِي
كل ما زدنا مدد في مدد
حيط الحضرة يلف قَوي
الله حَي

دارت تنورات العشق
دار القمر ودار الضي
وقفت تنورات العشق
إلا قلوبهم .. داروا شوي
الله حي

شي لله يا راحة البال
يا ليلة نباتها في كمامك
شي لله يا كبتية ناس
نعاسها وقومها في زمامك
ساحوا وراحوا
وفي كل هبة شوق
لفوا تنانيرهم وطاروا لفوق

طيرنا فراش ومانزلناش
إلا فى هيئة مَيِّ
من تحت خيش الجيب
بانين بطين بيوت فراشات
عملوا كفوفهم طير صَغِير
هشُّوها يَمِّك جات
يا كنز كل ما دُرنا ينزل تحت
ورجولنا بِرِيمة ونازلة فَحَت
وسقطنا مالحنناش نشاهده
ف عَمَانا تاني الضَي .

القطر

ياصعيد

يا صعيب

كُنْهُ هجيرتك كات من قريب

ماسك في ديل جليبيته فرنة

وحصيرنا وابريقنا النحاس

مسك القطر ف اطراف كفوفنا

القطر شد .. القطر فاز

فضى وداني من صوت قللنا

عباها دق حديد وجاز

عديت وشافني يابوي شجرنا

قام مشى ورقه على الجراز

مشتاق لرجلي زلط الطريق

شوق الغويط للقى الغريق

قطر العيال السمر أسمر

دارت يديها قام دار وطار
عدى جوارنا شاور وزمر
سبقتنا رجليه الصغار
شاف القطر كل الأماكن
ومشافش كرهه ف قلبي ليه !
نزلني قدام بيتنا لكن
قام شد بيتنا مقطورة فيه .

عدِّي الغفير

عدَّى الغفير
قال مين هناك
رجع الغفير
قال مين هناك
سكت القمر
مع كام ملاك
جايبين سيرتنا ف قعدة أنس
فاتت سعاد
والعشق فات
عَبَّا الهوا مناديل بنات
مزيكا هادية
فساتين شالات
راحت وجات
وهات يا رقص
- كل ليلة بحس فيها بلّفح شوق
يا مصطبتنا يا ام الحديث

واللي ماليه حيطان شار عنا

مش شقوق

دى عروق بتسري ف بيت لبيت

بتنوّره كيف القمر لاحمر

وتضلمة كيف الخيال لاسمر

وتدوبه كيف اللي في الشبّاك

يقطع وصالهم .. مين هناك

عنب الليالي عبّى الجيوب

عش القّمّاري مصبوب قلوب

تحت العنب وجار القمّاري

ربّي الهوا قلبين وبس

خيال مقاتة

يامين يجبّس الغصونُ
يكبّس شقوق الأرض بُنُ
يمسح دموع قُلل تحنُ
يامين يتبّنى القمر
صبوا شايكم التقليل
على فروع الشجر
اللي قلبه صعيدي
وزرعاه الحوجة ف مَصِرُ
نتخبط في الزحام
نتطوح في التلاقي
لسة دماغنا مندارة
م القعدة ع السواقي
- ياللي قلع رجله من الطين
لسة كتافك خضر ما طابوش
نُصك مخزن غلّة وطحين
ونُصك حصّالة تلمّ قروش

إِطْلُقْ هَوَا الصَّعِيدِ
فِي شَوَارِعِ الْمَدَنِ
إِكْسِي الْحَدِيدِ جَرِيدِ
وَاعْمَلْ سَحَابَ قُطْنِ
- مَاشِيَةَ تَرَعْتَنَا وَرَانَا
زِي قَطِّ صَغِيرِ حَدَانَا
رَحْنَا شَرْقِ
رَحْنَا غَرْبِ
تَرَعْتَنَا تَرُوحِ
هَدُّوْا تَمَائِيلَ الْبَلَاطَةِ
بَدِّلُوْهَا خِيَالَ مَقَاتَةِ
رَفْرَفَةِ جَلَابِيَةِ خِيَالَ مَقَاتَةِ فِيْهَا رُوحِ .

أسماء

أسماء : نسماية تتمسح في خدك باعذار

عن عشق مش مكتوب

لفة هيام من رقصة صوفي

وكل ما بندوخ ندوب

شارع بيتقلب وجع

من نوم الرصيف ع الأرض

وشاعر بيتقلب وجع

بقصيدة فيها شطر بادئ باسمها

ومنتهي بأسماء

نظرتها ليك

نظرة شيطان للمعصية

بيضل بيها وبيها ما يضلش

لمستها ليك

بتنَّعس كفوفك

قبل الصوابع ما تجري في الشقوق

قبل ما عرفك يدوق .. لمستها ليك

بعيد عنها بتبقاك

بتبعاك ..

وانت بتخطط وصاحبك

صدفة ايه تتلاقوا فيها

وانت ساير تلقى ابوها

وتبسطك بس ابتسامه

اتوسطنت بينها وبينه

الدرب لو تُهتُّه مَرَّات

هتبقى دليل

إلا عيون أسماء

بتذوّد التوهمة فيهم

خبرتنا في التوهان

يا منتهى لفة دماغ

ماعرفش انا اتجيّبت

ولا الهوا المجنون

وكيف يبقى الجنان قسمة

في واحدة بتخدش النسمة

بآخر شعرها المسنون

سُنْدِس

متشعلق ليه عقلي بغجربة اسمها سندس ؟
كانت بترقص
وف وسط النجع وهي بترقص سندس زقرقت
وهدم الناس والشوارع بالصوت إتغرقت
لون الهوا خلاني اتوه
لو كانوا العشق بيمسكوه
لاحرق أبو اللي جاب اللي جاب اللي جاب ابوه
قالتي : عوايدي رَش الهوا رَش
وانا هواي ثقيل
يابو الحيطه قَش
خَلِّي عيوني عليا
خَلِّي لمساتي ليا
خَلِّي قليبني فيا
وانت ليك الرمش
رُحت للقدر بيته قلت تعالى بص
على كَد مد دراعك قُص ف عمري قُص
مالك جتني كاملة
عاملي جروحي كاملة
وسايب عقلي نُص

ایکا

- هناك - فين ؟ - ماعرفش

المهم هناك

قاعد بخيبته ملاك

مستتبي عيل ع السطوح

هيعلمه الطيران بقرش

وسماهم أقرب من هنا بكتير

وقمرها كبير

يمكن ماتشوفش السما منه

إكمنه

مسنود فوق بيتها

- هي مين ؟

- ماعرفش

بس كأى واحد م اللي عدوا هناك

شافها القمر ونزلها

ما طلّعش

هي اللي ربّت فوق بيتها
كام نجمة .. طمرت تربيبتها
عرفوا في يوم ما خلص جازها
صبّوا الضيا فوق بيتها
والناس بتغرّف م الضيا وتدس
شيلنا نصيب شحّاتة غايبة وبس
شحّاتة

تحت اكوام بيكيا
قاعدة بتعزف مزيكا
الناس هناك مش لحم ودم
دي كفوف خشب
وقلوب إيكيا
يبنى الحمام برجه بيده
وتعدي سمرا ف يوم جنبيه
منديلها طار حواليه هدّه
جاها الحمام وما يتعدوا
وقعها في اللي رمتنا عليه

فاس الفواعلي تعزقله حته
والباقي بتكمله أغانيه
قبل الملاك ما يصيبه جته
خطفوا العيل لسهام منيه
حجر الجبل مخلوط نوجة
وسحاب مترب
من بيت يقرب
ويقول : مقشنتكو العوجة
وامطاره كانت تلكيكه
الناس هناك مش لحم ودم
دي كفوف خشب
وقلوب إيكاه

صفارة

يمكن حبال غسيلنا
أوتار لكمنجة شفافة كبيرة
وبيعزف بيها ملاك
ساند على بيتنا من مدة
لحورية في السما الثالثة
يمكن عصافير سلك العواميد خرسا
والزقزقة جاية من السلك
يمكن امي صوت فواعلي
غَنَّا غَنَّا
صَب جسمها من غناه
وصفيره كُفَّلَة بتشبهه ليه
بتعاكس بنت الفجر العارفة
البحر ساعتها بيضحك ليه

مخلوق ممزوق
ومرَقَّع جسمي حَتَّت مِنَّاك
شبرين جلدي شبرين شالك
شبرين جلدي
شبرين من فُطعة ف فستانك
كيف فرع العنبة اللي اتضفَّر
واتلَّف على السلك الشايك
طرحك عنب مصابيح
شده العطاشة لتحت
كان طعم رقصك بَحْت
لما يكون طربان
عدَّى الصفير
على بيت قديم نشوان
وموقَّر آخر هزة ليه

مع لحن يستاهل
الرقص مش ساهل
وانا رقصي ما عجبنيش
انا شفت رقص الهوا وف حُضْنَةُ ضُرْفَةِ شيش
شدت جيوبي يَدَيَّ
والسكة شدت فِيَّ
سببتك يا زحمة وراي
ومشيت وانا بَصَفَّرَ .

المحتوى

٤ ضي
٧ جميز
١٠ الأقرام
١٤ الحولة
١٩ الجبانة .
٢٣ الشيخ مهبول
٢٧ مسافات
٣٠ البنديقة
٣٤ جوف القمره
٣٩ قصص
٤٢ دواير
٤٧ لمبة جاز

المحتوى

٥٢	النخلة والعسكري
٥٥	شط السما
٥٩	لميتى الوجع
٦٢	غريق
٦٥	مجازيب
٦٨	القطر
٧١	عدى الغفير
٧٤	خيال مقاةة
٧٧	أسماء
٨٠	سندس
٨٢	إيكا
٨٦	صفارة